من ايدى كانها الضعفاء فاستغلوها لانفسهم مشى
اليهم الوهن بعد زمان فكانت العاقبة لهم مثل عاقبتهم .

والامم الراقية لاتصبر عن شنّ الغارة الى ان يعضّها
الجوع فانها تحسب حساب المستقبل البعيد فتعلم انها
اذا لم تتدارك الامر من قبل فان ذلك اليوم الذى تجوع
فيه فيرى اليها الوهن آتٍ لامحالة فهى تعدّ العدّات
لانتزاع ما فى يد الغير قبل ان تضعف فينتهز ذلك
الغير الفرصة ويطو عليها لاغتصاب ما فى يدها الامر
الذى كان لو فعلته ~~فعله~~ هو ابقى لحيا تها فلم تكن فريسة
المفترسين .

واليوم ليس فى الامم الراقية من لاتستعد للحرب
اما دفاعا عن حوزتها او طمعا بمملكة غيرها واكبر
دافع لها الى الحرب هو رغبتها فى توسعها باخضاع
الغير وادماجه فى نفسها واضافة ارضه الى ارضها
حسابا للطوارئ اذ تعلم ان الضعف مهلكة . وان
على الارض القوىّ المسيطر .

ولم تنمُ الدول فى الماضى فتكبر كبرها هذا الا
بطريق الغزو والاهتلاك فهى اليوم تستمرّ على خطتها
انما تحسب حساب الدول المراقبة لها فتخشى ان لاتقوى
عليها فتفشل وتخسر ما فى يدها . ولذلك تراها تبثّ
العيون لتعرف درجة ما لديها من القوّة وخططها و
تتحيّن الفرصة فاذا وجدتها اعلنت عليها الحرب محتجة
بسبب تختلقه وتكتسح ارضها وتقلم اظفارها او تسحقها
غير راحمة .

اما الشعوب الضعيفة فما بقاؤها سليمة الا لتحاشى
بعض الامم القوية البعض الآخر وكل منها يتحيّن
الفرصة للوثوب على الآخر والقضاء عليه . وكان من
صالح الشعب الضعيف ان يغتنم فرصة المراقبة بين
الدول القوية فيقوّى نفسه حتى يبقى بمأمن من المطامع .
ولكن الغالب هو ان الشعوب الضعيفة جاهلة تتبع
معتقداتها الباطلة فى الحوادث وتنقاد الى ما الفته
من الحياة الرثّة فلا تقدّر قيمة القوّة فتلهو بملاذها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)